

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس العشرون | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فكننا قد بدأنا في باب مهم وهو في ذكر اصول جامعة في التأصيل والاستدلال - [00:00:01](#)

وهذا الباب من اهم الابواب نظرا لما يترتب عليه فان كثيرا من اهل الاهواء والبدع اتوا بسبب جهلهم بالاصول التي ينبغي ان يسار عليها في ابواب الدين فقررنا اولاً بان العقيدة والشرعية انما تؤخذ من ثلاثة مصادر وهي الكتاب والسنة والاجماع - [00:00:27](#)

هذه الاصول الثلاثة هي المرد عند التنازع والاجماع لا يخرج عن دلالة الكتاب والسنة وربما ذكر بعض العلماء امورا اخرى تكون مستمدة اه من هذه الاصول الثلاثة كالقياس مثلاً وغيره - [00:00:57](#)

لكن هذه هي الاصول الرئيسية التي يعول عليها ثم ذكرنا بعد ذلك بانه لابد ان يكون فهم نص الكتاب والسنة من خلال فهم السلف الصالح الى ان يستقل احد بفهم نصوص الكتاب والسنة كيفما آآ يحلو له وكيفما راق له فان اهل الاهواء - [00:01:18](#)

ايها البدع آآ فعلوا ذلك ونحوها فهم الصحابة الكرام رضوان الله عليهم الذين آآ شهدوا التنزيل وعلموا التأويل واستقلوا بفهوم طائشة اه لانفسهم وسلكوا مسالك باطلة فمنهم من اه طريق القياس في مقابلة النص ومنهم من اعتمد على الذوق والكشف والرؤى وغير ذلك من - [00:01:43](#)

المصادر فكان لابد من اتباع سبيل المؤمنين كما قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت - [00:02:13](#)

قصيرة فلا بد من اتباع سبيل السلف لابد من اتباع سبيل السلف وهم اهل الحديث الذين تحملوه دراية رواية ودراية ونزل كل جيل يسلمه الى من كما جاء في الاثر يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله - [00:02:30](#)

ينفون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين فلم يزل هذا بحمد الله محفوظا في الامة الى يومنا هذا. وما زالت اثار السلف آآ حاضرة شاهدة آآ تدل على فهمهم الدقيق العميق - [00:02:52](#)

لمقاصد الكتاب والسنة اما الفقرة الثالثة فهي في الحقيقة آآ تبين ان ان العقل الذي يتذرع به ويتمسح به بعض المتكلمين انما هو في الواقع في صف النقل وليس ندا له كما صوروا - [00:03:08](#)

فان العقل الصحيح ونقصه بالعقل الصحيح هو السالم من الشبهات والشهوات ذلك ان العقل معشر الكرام اداة والة فيمكن ان يعتريه ما يعتري سائر الادوات العين اداة الابصار لكن يمكن ان يعتريها الرمد - [00:03:30](#)

والعمى والاذن اداة السمع. لكن يمكن ان يعتريها ضعف السمع والصمم. واليد اداة الاخذ والاعطاء. لكن يمكن ان الضعف والشلل وقل مثل ذلك في القدم وفي سائر الادوات التي وهبها الله تعالى للانسان. فكذلك العقل العقل عبارة عن اديات - [00:03:50](#)

فان كان يؤدي وظيفته فان كان يؤدي وظيفته على الوجه الصحيح فانه لا يمكن ان يعارض النقل لان كل من عند الله الا له الخلق والامر. الله الذي انزل الوحي وهو امره والله هو الذي خلق آآ العقل - [00:04:14](#)

هو خلقه فلا يمكن ان يعارض الخلق العقل ولهذا فان نقول انه لا يمكن ان يعارض العقل الصحيح النقل العقل الصريح النقل لا يمكن وفي هذا الصدد الف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله آآ موسوعته الحافلة المعنونة بتعارض - [00:04:35](#)

العقل والنقل جراً تعارض العقل والنقل. الدر معناه المنع والدفع واستطاع ان ينقض اه شبهات المتكلمين الذين يتذرعون بالعقل لابطال النقل. فبين ان اهل النقل اسعدوا بالعقل منهم انهم اسعدوا بالعقل منهم - [00:05:01](#)

وكذلك الف رسالة مختصرة بعنوان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول هذا لا يعني ان العقل مستقل باثبات العقائد. لكن العقل اما ان يأتي مؤيدا للعقائد واما لا - [00:05:25](#)

يمنعها فمن المساء ما يمكن من المسائل العقادية ما يتظافر العقل والنقل على اثباته فيكون العقل مصدقا للنقل مثال ذلك صفات الكمال عند الله عز وجل العلم والقدرة والارادة. العقل يدل عليها - [00:05:53](#)

كما ان قل قد جاء بتقريرها حتى صفة العلو العقل يدل عليها فان العقل يقطع بان العلو صفته كمال وان السفلى صفة نقص. وان مواهب الكمال اولى بالكمال. وهكذا لكن من النصوص ما لا يستقل العقل باثباته. يعني لو لم يأتي به النقل لما تمكن العقل من اثباته. لكن - [00:06:17](#)

حينما يأتي به النقل فان العقل لا لا يحيله لا يحيله لا يقول هذا مستحيل. بخلاف العقائد الفاسدة اضرب مثالا حينما يقول النصارى الاب والابن وروح القدس الى واحد الاب والابن وروح القدس اله واحد. وحدة في تثليث وتثليث في وحدة. فيدعون مع عقيدة التثليث - [00:06:44](#)

اه التوحيد نقول هذا ياباه العقل. فان العقل لا يمكن ان يجعل الثلاثة واحدا هذا امر مرفوض لا يمكن ان يكون محل قبول من العقول الصريحة اما العقيدة الاسلامية فانها لا تأتي بهذا البتة - [00:07:10](#)

لا تأتي بهذا البتة آآ ولكن كما يعني عبرنا قد تأتي النصوص بمحارات العقول لكن لا تأتي بمحالات العقول ماذا نقصد بهذه العبارة وهي من تعبير شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يعني تأتي النصوص بما تتحير - [00:07:28](#)

العقول في اثباته لكنها لا تحيله. لا تقول هو ممتنع مستحيل. لكنها لا تتمكن اه من اثباته ومثال ذلك كفيات صفات الله عز وجل فان العقل يثبتها لكنه لا يمكن ان يكيّفها وان - [00:07:51](#)

يعني يتصورها على حقيقتها كما قال الله عز وجل وما يعلم تأويله. تأويله يعني الحقيقة التي هو عليها في الواقع الا الله آآ وبالتالي فكل من زعم بان آآ تم تعارضا بين العقل والنقل فهو لا يخلو - [00:08:12](#)

اما ان يكون النقل غير صحيح واما ان يكون العقل غير صريح بمعنى انه ينصب اه خصومة بين نص ضعيف او موضوع وبين قضية عقلية صريحة فنقول اذا هذه المقابلة لا تستوي بل نطرح هذا النقل الضعيف او او الموضوع ولا نعتبره ولا - [00:08:33](#)

تتميه وننسبه الى الشريعة واما ان يأتي بقضية عقلية في وجه قضية نقلية ويردها حينئذ نقول كلا هذا الاستدلال العقلي باطل. اضرب لكم مثالا حينما يثبت الرب سبحانه وتعالى استواءه على عرشه. في سبعة مواضع في القرآن. ويقول اهل السنة هذا دليل - [00:09:05](#)

قطعي على اثبات استواء الله على عرشه استواء حقيقيا يليق بعظمته وجلاله واستواءه على عرشه عليه كما ينبغي له فينتدب اهل الكلام ويقولون العقل يأبى ذلك الاستواء من صفات المخلوقين. يلزم منه لوازم فاسدة. يلزم منه اه ان يكون الخالق كالمخلوق يلزم - [00:09:34](#)

منه ان يكون الرب آآ مساويا للعرش او اكبر او اصغر. يعني نوع نسبية ويلزم ويلزم ويأخذون في ايراد هذه اه في ايراد هذه الايرادات العقلية التي بزعمهم يعدونها قرينة مانعة من ارادة الحقيقة. نقول كلا لا نقر لكم بذلك ولا نسلم لكم ونقول - [00:10:01](#)

ان هذا الايراد العقلي او هذا الالزام العقلي غير ملزم وانه غير صحيح وذلك ان شأن الله تعالى وليس كشأن المخلوق فقياسكم باطل. فالله تعالى ليس كمثله شيء. واستوائه مضاف اليه. فهو استواء يليق به. كما ان استواء المخلوق - [00:10:26](#)

آآ مضاف اليه فهو يليق به. ولا يلزم آآ من ذلك آآ بعض ما ذكرتم. نعم ان يكون الله تعالى اكبر لا ريب ان الله آآ اكبر من كل شيء. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله. فالله تعالى هو الكبير المتعال - [00:10:46](#)

من العرش وما سوى العرش اه اما بقية الالتزامات فانها ساقطة ولا تلزم بشيء وهكذا لو تأملنا لوجدنا ان جميع الالتزامات العقلية التي

يدعيها اهل الكلام انما هي ناشئة عن لوثة التشبيه - 00:11:04

فهم شبهوا اولاً فحرفوا ثانياً متذرعين بالعقل. ففهموا من النصوص معنى فاسدا فطفقوا يبحثون له عن مخرج ولو انهم اعطوا

النصوص حقها لا سلموا وما وضعوا انفسهم في هذه المضائق - 00:11:23

هذا اه ما يتعلق اه بمسألة العقل باجمال ونقول في النهاية لو قدر ان شخصا ما لم يهتدي الى التوفيق بين الدليل العقلي بين الدليل

النقلي الصحيح الدليل العقلي الصريح - 00:11:43

لم يهتدي لذلك ولم يفتح عليه فيه فيجب السيرة الى الدليل النقلي وان يعتصم بالكتاب والسنة وان يتهم عقله. وان يسأل الله

سبحانه وتعالى ان يفتح عليه وهذا هو معنى قول الله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:12:03

اذا كان كل من عند الله فلا يمكن ان يقع فيه تعارض واضطراب فيسأل العبد ربه ان يفتح عليه ويشرح صدره لبلوغ الحق في هذه

القضية ولا يجعل الامر معلقا - 00:12:27

او يفعل كما يفعل المتكلمون عند تعارض العقل والنقل يقدمون العقل وي طرحون العقل ويقترحون النقل اه هذه اصول منهجية مهمة

في هذا المقام. ثم اه تكلم على اه النقطة الرابعة وهي البدعة. فقال - 00:12:43

من مواليد نعم آآ هذا مبحث مهم في هذا المقام وهو ما يتعلق بالبدعة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من البدع وقال

فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:13:05

واخبر في حديث الحوض انه يذا اناس من امته قال فاقول صحيحا فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك وقال في ذلك قولاً عاماً

محكما من احدث في امرنا هذا والامر عند الاطلاق يراد به الاسلام - 00:14:21

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فدل ذلك على ان البدعة تتعلق بامور

علمية وتتعلق بامور عملية - 00:14:40

وقد اه فسرهما الامام الشاطبي رحمه الله تعالى في الموافقات بانها طريقة في الدين مخترعة قضاة شرعية يقصد بالسير عليها

المبالغة في التعبد لله تعالى هكذا قال رحمه الله وشرحها وبسطها بعبارات واضحة فنقول باجمال - 00:14:58

البدعة في اصل وضعها في اللغة مأخوذة من بدعة ويعني آآ وضع على غير او اخترع على غير اه مثال سابق البدعة في اصل

وضعها في اللغة هي الاختراع على غير - 00:15:24

اه مثال سابق فهذا معنى البدعة لغة. واما في الاصطلاح فكما قال الشاطبي طريقة في الدين اذا الابتداع في الامور الدنيوية

والمعاشية هذا لا يعد مذموما وانما يرجع فيه الى المصلحة - 00:15:46

طريقة في الدين. فلو يعني غير الناس مساكنهم آآ او غيروا مراكبهم او غيروا مطاعمهم او غير ذلك فان هذا لا يعد بدعة شرعية

مخترعة يعني انها ليس لها سلف واصل في الدين - 00:16:05

تضاهي الشرعية يعني انها في صفتها آآ تتلبس بلبوس الشرع وتبدو وكأنها من آآ الخصال الشرعية يقصد بالسير عليها اي يقصد

فاعلها والداعي لها بسلوكها والسير عليها المبالغة في التعبد لله - 00:16:26

الله تعالى. يعني هو حينما اوجد هذه الازكار والموالد او آآ غيرها. يعني باعته على ذلك التقرب الى الله تعالى اذا هذا في الواقع حد

واضح وتعريف جامع مانع لامر البدعة - 00:16:51

فيجب الحذر من البدع تماما وآآ تنقية الدين منها وقد كان آآ الصحابة رضوان الله عليهم على عالية من التحسس من طرود بدعة في

الدين. حتى ان عمر رضي الله عنه لما رأى اناسا ينتابون الشجرة - 00:17:10

التي وقع تحتها بيعة الرضوان ويصلون عندها امر بقطعها. لانه ليس هناك خصوصية لتلك الشجرة وانما وقعت البيعة تحتها اتفاقا

وكذلك لما قدم رجل يقال له الصبيغ ابن عسل قد المدينة في خلافته وكان شغوفا بالغاليلق - 00:17:31

مسائل المشكلة فكان يقف للصحابة في افواه السكك ويضرب كتاب الله بعضه ببعض ما تقول في كذا ما تقول في كذا فما من عمر

رضي الله عنه الا ان دعا به واعد له عراجين النخل - 00:17:56

فلما دخل عليه قال من انت؟ قال انا عبد الله صديق قال وانا عبد الله عمر ثم اخذ يضربه على رأسه بعراجين النخل حتى ادماه. وقال يا امير المؤمنين قد ذهب والله ما اجد في رأسي - [00:18:11](#)

ثم لم يزل يغلظ عليها ويكرر عليه العقوبة وحمله على قتب ونفاه الى الكوفة وكتب الى عامله على الكوفة ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان يمنع الناس من كلامه - [00:18:26](#)

وهذا نوع ايها الكرام من الحجر الصحي نحن بحاجة الى الحجر الصحي اه للعقائد والافكار اعظم من حاجتنا للحجر الصحي من كورونا او على الابدان يعني غاية ما تفعله الفيروسات ان تهلك الابدان - [00:18:43](#)

لكن الفيروسات العقدية تهلك الاديان تهلك الاديان. فمن بسط الله يده في السلطة وتولى مصالح المسلمين كعمر رضي الله عنه. فان عليه لزاما ان يحمي المسلمين من اهل الاهواء والبدع الذين يبيثون وينشرون فسادهم العقدي وساوس الشيطان - [00:19:04](#)

فلهذا فعل عمر ما فعل وضرب نطاقا حول هذا الشخص المسكون بروح الشبهة حتى يسلم المسلمون من شره والامثلة على هذا كثيرة لكن من المهم عشرة طلبية العلم ان نميز بين انواع البدع لان - [00:19:29](#)

من الناس من يعني يحشد آكل بدعة في خندق واحد ولا يميز بين درجاتها. فيقع منه ظلم واستطالة الدين قد قام على العدل والانصاف. كما قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:19:49](#)

وقال صلى الله عليه وقال تعالى واذا قلتم فاعدلوا فيجب ان نميز بين درجات البدعة لا ان يشهر الانسان لفظ الابتداع ويوزعه يمنة ويسره ويحشد كل من خالفه في خندق واحد - [00:20:10](#)

علينا ان نكون اه واقعيين وان نعلم انه كما ان الايمان درجات فان الهوى درجات فنميز بين طبقات المبتدعة. هناك بدع عقدية يعني تتصل باصل الاعتقاد او تنتمي الى ابواب الاعتقاد المختلفة. ومثل لها المؤلف بالتشيع والخروج والقدر والارجاء. وهذه من يعني - [00:20:25](#)

آآ يعني من اعظم ابواب البدع التشيع كما قد آآ بينا سابقا هو الغلو في علي رضي الله عنه وال البيت والوقية في آآ الخلفاء الراشدين ثلاثة وغيرهم والخروج هو تكفير مرتكب الكبيرة وشق عصا الطاعة على امام المسلمين والخروج على جماعتهم - [00:20:56](#)

والقدر انكار قدر الله السابق. واعتقادي ان الامر انف واما الارجاء فهو اخراج العمل عن مسمى الايمان. وكل هذه قد بينها في دروس سابقة وهناك بدع عملية الرهبانية وهي العزلة - [00:21:21](#)

اه عن الناس هو الانقطاع والتبتل كما قال الله عز وجل عن آآ اصحابي او اتباع عيسى عليه السلام ورهبانية ابتدعوها. ما كتبناها عليهم الا ابتغاء مرضات الله. فالذي كتب الله عليهم هو ابتغاء مرضاته. اما ما - [00:21:41](#)

احدثوه من الانقطاع في الديارات والتبتل في الصوامع فهذا لم يأتي به المسيح عليه السلام. ولهذا اذا انكره الصحابة رضوان الله عليهم كعبد الله بن مسعود على من عاصرهم ممن خرج عن ظاهر البلد واستقل في مكان - [00:22:02](#)

اه معين بدعوى انه يفرغ للعبادة انكروا ذلك وبينوا بان هذا الدين آآ قوامه ان يعيش الانسان حياته يعبد ربه ويخالط الناس فالمؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذائهم - [00:22:22](#)

وكذلك ايضا من البدع العملية الطرقية التي حدثت في ارجاء العالم الاسلامي وجعلت آآ عوامهم شيعا واحزابا فهذه شاذلية وهذه دفاعية وهذه ختمية وهذه نقشبندية وهذه مولوية وهذه بكتاشية وهذه - [00:22:41](#)

خذ من هذه النسب ما يعد ولا يحصى هذه هي عبارة عن تحزبات وتجمعات مصلحة يقف خلفها اناس يقتاتون على اموال الناس لتحصيل المال او الجاه ويتخذ تتخذ كل طريقة لنفسها عمامة وسبحة واورادا احوالا - [00:23:01](#)

اذاكرا معينة تميزها عن اه بقية الطرق. وهذا تفريق للامة وهناك من البدع ما يكون اصليا. يعني بمعنى انه لا اصل له في الدين البتة وانما هو اختراع من من مخترعه - [00:23:30](#)

الموالد على سبيل المثال. لا لا يوجد اصلا في الشريعة تعظيم مولد فحينما يأتي احد يعظم مولد النبي صلى الله عليه وسلم او مولد

امام من الائمة او يصنع له مأتم هذا لا - [00:23:52](#)

له نظير اصلا في الشرع. لذلك تقول انها بدعة اصلية وكذلك الازكار حينما يخترع مخترع ما ذكرنا معينا ويحمل الناس عليه ويندبهم اليه ما يفعل اه مثلا التيجانية في صلاة الفاتح ويقولون ان صلاة الفاتح افضل من القرآن ستة الاف مرة. ما هذا؟ ما هذا العبث -

[00:24:08](#)

هذا لاعب و دعاوى باطلة وغيرها مما يحدثه اصحاب الطرق من احوال فهذه بدع اصلية لانه لا نظير لها في الشرع وهناك بدع

اضافية كيف اضافية؟ يعني يكون لها اصل - [00:24:32](#)

لكن تتطرق البدعة اليها لاحد ستة اسباب اما بسببها او جنسها او قدرها او كيفيتها او زمانها او مكانها فمثلا صلاة ركعتين امر مشروع

لكن حينما يأتي احد ويقول هناك - [00:24:52](#)

صلاة ركعتين لحصول كذا وكذا ما الدليل على ما ذكرت هذه بدعة اضافية نحن لا ننكر اه مشروعية ان يتنفل العبد تنفلا مطلقا. لكن

الزعم بان آآ هذا آآ ان هاتين الركعتين سبب لحصول كذا. هذه بدعة اضافية - [00:25:16](#)

كذلك لو اه حدها بزمان معين كان يقول في وقت كذا في منتصف الليل على سبيل المثال او في مكان كذا وعين موقعا معينا بلا دليل

وهكذا بقية الامور الستة - [00:25:38](#)

فتسمى هذه بدعة اضافية. وهذه من اكثر ما يروج على الناس. لانهم يرون فيها اه امرا حسنا وله اصل في الشرع لكنهم لا يتفطنون

الى كون البدعة فيها اضافية الى كون البدعة فيها اضافية - [00:25:56](#)

فحينما يقال لهم هذه بدعة يشمئزون ويقول ما هذا ما المشكلة؟ هذا عمل طيب هذا شيء حسن ما المشكلة؟ فلا يدرون ان اي في

الدين بترتيب معين ووضعية معينة. بلا دليل انه احداث وابتداع يجب النهي عنه - [00:26:16](#)

وكذلك ايضا من البدع ما يكون مغلظا كالشرك بالله والعياذ بالله. قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال تجعل لله ندا

وهو خلقك وله صور متعددة كما مر بنا في اول الكتاب - [00:26:36](#)

ومنها بدع مخففة يعني مثل ما يقع من كثير من عوامل المسلمين في بعض البلدان حينما مثلا يمثل الامام من الصلاة يذكرون ذكرنا

جماعيا لا شك ان هذا بدعة وانها تنكر. لكنها - [00:26:52](#)

لا تبلغ مبلغ البدع المغلظة وهناك بدع مكفرة كانت في الصفات الذي وقع من الجهمية فهذه تبلغ مبلغ التكفير او آآ بدعة القدريّة الاولى

او ما قاله غلاة الرافضة من اه مثلا ان القرآن ناقص او محرف الى اخره. وهناك بدع مفسدة كما - [00:27:11](#)

من بعض الطرقية من احداث السماع حيث يجلبون الغلمان واي ينشدون الرباعيات والقصائد الملحنة والمطربة يدعون بذلك انهم

يعني يعني يحضرون او انها حضرة او غير ذلك ولها ريب ان هذا لا اصل له في الدين ولم يفعله خير القرون من - [00:27:37](#)

والتابعين تجدهم يتخذون فرقا هو ربما اضافوا اليها ادوات الطرب والمعازف واستجلبوا الغلمان سباح الوجوه المردان اه آآ اقاموا

هذا هذه الجلسات من السمع. هذه مفسدة وهم فسقة فوق انهم مبتدعة - [00:28:04](#)

فعلى وجه العموم يجب الحذر التام من البدع بجميع انواعها والحفاظ على نقاء الدين وصفائه وعدم لكائن من كان ان يلوته بشيء من

ارائه واقتراحاته اقتراحاته مهما كانت نيته صالحة - [00:28:26](#)

فان فانه يضر بالدين ويجب تعليمه ان كان عنده نية صالحة ويقال له الزم السنة ودع البدعة فانه ما اقيمت ببدعة الا على انقاض

السنة وان في الاشتغال بالسنن ما يغني عن البدع - [00:28:46](#)

ثم قال المؤلف نعم معشر طلبة العلم لابد ان يدرك طالب العلم انه لا يكفي ان يحفظ متنا في العقيدة او يستشرح منظومة بل يجب

ان يعلم ان هذه العقيدة لها - [00:29:05](#)

اه لوازمها واثارها المسلكية والخلقية. فيتزين بزينة الايمان فهناك جملة من الخلال والاخلاق والخصال هي في الواقع تابعة للعقيدة.

ولهذا نجد ان ائمة السنة المتقدمين اذا كتبوا في ابواب الاعتقاد فانهم يتبعون ذلك بمثل هذه المكملات - [00:30:04](#)

اقرأوا ان شئتم ما كتبه ابو عثمان الصابون الشافعي رحمه الله. في عقيدة السلف واصحاب الحديث. ومن في طبقته ومن قبله ومن

بعده الى يومنا هذا آآ ما كتبه شيخ الاسلام في الواسطية فانه كذلك يتضمن ذكر - [00:30:31](#)

هذه المكملات عليك يا طالب العلم ان تحرص على التزين بزينة الايمان اه نقل العقيدة من الالف النظري الى التطبيق العملي الواقعي فمن ذلك مثلا آآ خصلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فان هذه الخصلة هي عنوان خيرية هذه الامة - [00:30:48](#)

وقد قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. لم يأمرؤن بالمعروف تنهؤن عن المنكر وتؤمنون بالله هذا هو سبب خيريتها. انها امة نافعة انها امة رسالة. انها امة ناقلة للخير. لا ينكافؤن - [00:31:14](#)

على انفسهم ويختصون بما بلغهم بل هم بركة على العالم اجمعين. كما كان نبيهم صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ميزهم الله وزينهم بهذه الخصلة فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سياج الامان للامة - [00:31:36](#)

ومن الالطاء التي فشت وانتشرت في عموم مجتمعات المسلمين النظرة الغربية نحو الحرية وهي انه لا تتدخل في شؤون الالخرين حريتك تقف عندما تصطدم بحرية الالخرين تمكن الغربيون من اشاعة فكرتهم هذه وهي يعني الحرية الليبرالية بحيث يمارس -

[00:31:59](#)

كل ما شاء ابن شاء متى شاء بشرط الا يضر باحد والا يمس احدا. هذا يعني هذا يعني الا يرفع الانسان لسانه ببيان الحق والصواب. والا يحول دون وقوع ما يسخط الله عز وجل - [00:32:27](#)

مخالف تماما لما امر الله تعالى به. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرؤن بالمعروف وينهؤن عن المنكر واولئك هم المفلحون. وقال نبيه صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فليسانه - [00:32:46](#)

فان لم يستطع فبيده فاذا تحقق ان ذلك منكر فحين اذ يأتي الحديث الى مراتب التغيير وهذا لفئة مهمة لان التغيير باليد لا يكون الا بعد البيان والدعوة حينئذ يكون في حق المخاطب منكرا - [00:33:06](#)

اه لكن لا يليق ان يهجم الانسان على كل من رآه متلبسا بمنكر لانه قد لا يكون منكرا في حقه بسبب جهله او نسيانه او خطأه فلا بد اولا من البيان. ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا رأى امرا - [00:33:26](#)

ينكره يقول لصاحبه ما حملك على هذا ما حملك على هذا قبل ان يتخذ اجراء اما اذا تبين ان هذا منكر في حقه. فحينئذ تأتي الى المراتب الثلاث المرتبة الاولى التغيير باليد - [00:33:44](#)

وهذا يختص بمن له ولاية وسلطان. سواء كان سلطة عامة كولاية الامور او سلطة خاصة كولاية رجل على زوجه اه ذريته فان لم يتمكن من هذا التغيير انتقل الى التغيير باللسان - [00:34:01](#)

بان يعلب بلسانه عن انكاره وادانته لهذا الامر ويقول ان هذا منكر وان هذا يخالف قول الله تعالى كذا وكذا او قول نبيه صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ويعلن هذا لكي يحصل العلم حتى ولو لم ينصاع - [00:34:22](#)

من انكر عليه لكن غرس هذه المعلومة مهم لتكوين رأي عام مجتمعي يميز بين الحق والباطل والخطأ الصواب. والا لتتابع الناس على غشيان المنكرات دون ان يعلموا ونشأت اجيال اثر اجيال لا يرون في ذلك منكرا - [00:34:42](#)

فان بلغ الحال الا يستطيع الانسان التغيير بلسانه لخوف من قتل او ضرب او غير ذلك فحين اذ لا يبقى الا التغيير بالقلب بان ينكر في قلبه ويشمئز من هذا - [00:35:02](#)

وليس وراء ذلك مثقال حبة خردل من ايمان وذاك الذي لا يبالي بالمنكرات ولا يمتعض لها ولا يتمعر وجهه لها هذا ليس له اه شيء من الايمان بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:18](#)

لكن معشر طلاب العلم لابد من ثلاثة شروط للامر بالمعروف والنهي عن المنكر شرط قبله وشرط معه وشرط بعده العام الذي قبله فهو العلم فمن امر ونهى بغير علم اساء اكثر مما احسن - [00:35:38](#)

لابد من العلم لكن لا لا يعني ذلك ان يكون الانسان آآ عضو هيئة كبار علماء او آآ اماما في الدين لا لا المقصود انك اذا فقهت مسألة وعلمتها شغلك ان تأمر وتنهى - [00:35:56](#)

بقدر علمك فيها الثاني لابد من الرفق معه فلا يستعمل الانسان اسلوب المخاشنة والغلظة فان هذا ينفر بل ينبغي له ان يستخدم الرفق

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله - [00:36:13](#)

ويبتعد عن اساليب التنفير التي آآ يعني يقع فيها بعض المتحمسين والغيورين فيفسدون مما يصلحون. اما الشرط الذي بعده فهو الصبر بحري بمن انتدب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يعد نفسه لتلقي الصدمات - [00:36:33](#)

كما قال لقمان لابنه يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. ماذا قال بعدها واصبر على ما اصابك بان من يتصدى للامر بالمعروف والنهي عن المنكر عرضة لان تلحقه اساءة قولية او عملية - [00:36:57](#)

فليكن محتسبا لله عز وجل فيما آآ يأتي وما يذر ثم قال المؤلف اياته والحمى. نعم. اه هذه الخلصة خلصة مهمة من اجمل ما يزين اه طريقة اهل السنة والجماعة - [00:37:17](#)

وهي الحرص على الوحدة والائتلاف والبعد عن الفرقة والاختلاف ينبغي لطلبة العلم ان يتأملوا في هذه الايات النيرات وهذه الاحاديث الشريقات التي تبين مقصدا من من ضمن مقاصد الدين وهو جمع الكلمة ورأب الصدع والائتلاف والبعد عن الاختلاف -

[00:38:43](#)

الله تعالى يندبنا ويأمرنا بالاعتصام به جميعا دون تفرق بحيث لا نكون جزرا متناثرة وشيعا واحزابا بل قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فامرنا بالاجتماع ونهانا عن الافتراق بعض النفوس معشر طلبة العلم شغوفة بالفرقة - [00:39:07](#)

تحب الخلاف نشأوا على الصدام. نشأوا على المناظرة. كانما لا يجدون انفسهم الا التنازع بالالقاب والطعن في النيات والتخوين وغير ذلك. ما هذا؟ ما هذا بادب للاسلام؟ ولا هذا من طريقة اهل السنة والجماعة - [00:39:33](#)

اهل السنة والجماعة انصح الناس للناس. واشفق الناس على الناس وادعاهم الى الوحدة والائتلاف وابعدهم عن الفرقة والاختلاف فيجب ان يستقر في قلبي اه طالب العلم هذا المقصد وان يستصحبه في جميع تقلباته - [00:39:56](#)

بحيث يحرص على جمع الكلمة وتأليف القلوب الدعوة الى التعاون على البر والتقوى والتناهي عن الاثم والعدوان وتعميق الاخوة الايمانية وعدم تفريق الامة هذا امر يفتقده بعض من ينتمي الى السلفية وللأسف فتجدهم يحبون - [00:40:16](#)

اه ايش قال الناس بالتصنيف والتنازع بالالقاب وتفريق الامة هذا ليس ليس من دأب السلف. ولم يشم رائحه طريقة السلف بل الواجب على اهل العلم والايمان الاتحاد والتقارب والائتلاف والتناصح فيما بينهم - [00:40:41](#)

اذ ان هذه الدعوة الى الوحدة والائتلاف لا تعني السكوت عن الخطأ او اه غض الطرف عن اه اه البدعة او غير ذلك كلا بل انها تعني الشفقة على المسلمين - [00:41:04](#)

بحيث ان يشفق على اخيه المسلم فاذا رأى منه ما ينكره فانه ينصحه. ويبين له بشفقة لا وتشهير كما يقع من بعض الظالمين من بعض الموتورين نسأل الله العافية. فانهم في الحقيقة انما ينتصرون لانفسهم - [00:41:20](#)

لا ينتصرون لدين الله الواجب على المؤمن الناصح المخلص ان يسعى في وحدة المسلمين وجمع كلمتهم وعدم اه اظهار الصدور واثارة الشحناء بينهم. كما دلت هذه الايات اه العظيمة ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - [00:41:40](#)

واولئك لهم عذاب عظيم يحرض الناس على ولااتهم ولا على علمائهم ولا على دعائهم بل يحرصوا على جمع الكلمة ومن شواهد ذلك من فقه الصحابة رضوان الله عليهم. ما قد آآ المحنا اليه في دروس سابقة - [00:42:02](#)

ما وقع لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه حينما بلغه ان عثمان آآ اتم بمنى ومن المعلوم ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم قصر الرباعية في منى ايام الموسم. فلما بلغه ذلك استرجع يعني قال انا لله وانا اليه راجعون. رأى انها مصيبة. ثم قال معقبا ليت حظي من

- [00:42:21](#)

ركعات ركعتان متقبلتان فليل له يعني في ذلك يعني الا تنكر او كذا؟ فقال سبحان الله امير المؤمنين يعني ان مفسدة آآ الخلاف او اظهار الخلاف على ولي امر المؤمنين آآ اشد من مفسدة - [00:42:44](#)

آآ ترك سنة لامر جائز. فان من اتم صحة صلاته لكن من اظهر الخلافة والشقاق فقد اتى بمفسدة عظيمة. فهذا فقه دقيق لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا اختلفوا في مسألة من المسائل العلمية لم - [00:43:04](#)

يعنف بعضهم بعضا. او يحرض بعضهم على بعض. او ينجسوا من اللقب والتهمة. ما يفعله بعض المتسرعين قليلي الورع والدين نسأل الله العافية. يطلق الكلمة المحددة المدببة يقذف بها في الاجواء - [00:43:24](#)

وقد لا يجد صاحبها الا في عرصات القيامة. وحينئذ انى له ان يحلله مما افتراه عليه وكذب به عليه ساوحيكم معشر طلبة العلم بان اه تسلكوا هذا السبيل الذي دل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد - [00:43:45](#)

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى كونوا جسدا واحدا يألم بعضكم لالم بعض. ويسر بعضكم لسرور بعض وتجنبوا اسلوب التحزب والشقاق والتنازع باللقاب. وليكن هم احكام النصح - [00:44:08](#)

والشفقة على اخوانه المسلمين. وهكذا ادركنا اشياخنا واخص بالذكر آ ساحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله. وشيخنا محمد بن صالح العثيمين فانهما من المشايخ الكرام ما كانا يسلكان سبيل التبديع والتخوين والقذف بالتهمة يمنية ويسرة بل - [00:44:32](#)

كان يمنعان من الحديث والخوض في اعراض المسلمين ويكتفيان بالنصح والبيان واظهار الحق وانكار المنكر بطريقة حكيمة عاقلة مسددة ولهذا كتب الله لهما القبول فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهما رشدنا وان يعيذنا من شرور انفسنا - [00:44:57](#)

ثم قال المؤلف كان العبد ما شاء الله ما شاء الله ما احسن كلام الله وكلام رسوله؟ صلى الله عليه وسلم هذه الفقرة تتعلق بامر مهم جدا وهو مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال - [00:45:21](#)

وذلك ان للانسان صورتان سورة ظاهرة وهي الصورة الخلقية من طول وقصر وبياض وسواد وقوة وهزال الى اخره وصورة باطنة وهي سورة الخلقية وهو ما يحمله من سجايا وصفات وخلال - [00:46:56](#)

حسنة او قبيحة فكان لابد للانسان المؤمن ان يزكي نفسه في تحصيل الصفات الحسنة والتخلص من الصفات السيئة. وهذا هو مشروع التزكية. كما قال الله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ها - [00:47:20](#)

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فينبغي ان يكون مشروع العمر تزكية النفس. لان الانسان منا يولد وعنده صفات جبلية منها ما هو حسن ومنها ما هو قبيح - [00:47:44](#)

ثم يكشف صفاته يكتسب صفات كسبية منها ما هو حسن ومنها ما هو قبيح فاذا وعى الانسان وادرك كان لزاما عليه ان يسعى في التنقية والتصفية سيتخلص من الصفات الذميمة - [00:48:01](#)

ويتخلق بالاخلاق الكريمة كما قال المؤلف من الصبر والكرم والشجاعة والحلم والصفح والتواضع كل هذه اخلاق كريمة من امهاتنا الاخلاق ويمكن ان ان يتطبع بها الانسان لا يقولون قائل لا لا الطباع لا غير قابلة للتغيير - [00:48:20](#)

هذا كلام محبط هذا كلام يجهض مشروع التربية وقد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. فمن جاهد في ذات الله زكى الله نفسه. وقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه عليه - [00:48:44](#)

وسلم اللهم اهمني لاحسن الاخلاق واحسن الاعمال. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سيئ الاخلاق وسيئ الاعمال فانه لا يصرف سيئها الا انت فهكذا ينبغي للانسان ان يسعى حثيثا في التخلق بالاخلاق الكريمة. ويجاهد نفسه على التخلي عن الاخلاق الذميمة - [00:49:02](#)

بتترك اضجاد الاخلاق الكريمة هذا من جانب من جانب اخر لابد ان ينهمك الاعمال الصالحة من بر الوالدين وصلة الرحم وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل الدخول في كل ما من شأنه نفع البلاد والعباد. هذه اخلاق المؤمنين. فلا يكن سلبيا - [00:49:27](#)

على نفسه لا يجد الناس منه نفعا لا في علم ولا عمل ولا خلق ولا آ مساعدة فينبغي للانسان ان ان يتخلق بهذه الاخلاق ويسعى في ترقية نفسه وبلوغ اعلى الدرجات - [00:49:53](#)

وهذه الايات آيات ناطقة بهذه الاخلاق الكريمة. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين يجب ان تتسامى في خلقك. لا تماري

السفهاء وتنحط الى درجتهم. واذا مروا بالغو مروا كراما - [00:50:13](#)

فهكذا ينبغي للمؤمن ان يصنع ثناء الله ورسوله على حسن الخلق لا يخفى. وهذا الحديث الطويل الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه. تضمن خصالا عظيمة يعني يستغرق الانسان عمره في تحقيقها وقضائها - [00:50:35](#)

اه ولهذا ختمه بقوله ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. اي والله لن ينفك ان يقال فلان ابن فلان ابن فلان هذا لا يغني عنك شيئا. فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - [00:50:56](#)

وانما ينفك بعد رحمة الله عملك ان بطأ بك عملك لم يسرع بك نسبك ثم قال المؤلف عادلة نعم قبل ان نمضي نعم آآ هذه مسألة مهمة للغاية وهي مسألة مفصلية وربما وقع لبس عند بعض الناس فيها - [00:51:11](#)

يجب ان نعلم ان دين الله واحد دين الله للاولين والآخرين دين واحد هو الاسلام قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فدينه نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. دين واحد هو دين الاسلام - [00:53:02](#)

قطعا ليس لله تعالى عدة اديان كما يتوهم بعض الناس فيظن ان هناك ان لله دينا اسمه اليهودية ودين اسمه النصراني يهودين اسمه الاسلام قد قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - [00:53:25](#)

وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهكذا نطق انبياء الله تعالى فانهم قد افصح عن هذه النسبة اذ قال له ربه اسلم اي ابراهيم عليه السلام. قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان - [00:53:41](#)

الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وهكذا قال الله تعالى واصفا انبياء بني اسرائيل قاطبة قال انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا - [00:54:04](#)

وهكذا قال اه الحواريون اصحاب عيسى عليه السلام واشهد بان مسلمون واشهد باننا مسلمون بل هكذا قالت اه ملكة سبأ واسلمت مع سليمان لله رب العالمين بل هكذا قال مؤمن الجن قالوا وان منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا. اذا -

[00:54:22](#)

ان نعلم ان دين الله واحد وهو الاسلام لكنه الاسلام بالمعنى العام الذي يعني الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك في هذا بعث الله جميع الانبياء والمرسلين. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. هذا -

[00:54:49](#)

ما هو الاسلام الذي بعث الله به جميع انبيائه ورسله اما الاسلام بالمعنى الخاص فهو ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من العقائد الصحيحة والشرائع عادلة والاخلاق القويمة والاداب الرفيعة. اي الصورة الختامية لدين الله تعالى وشريعته - [00:55:13](#)

وذلك ان الانبياء كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم اخوة لعلات. يعني كابناء الضرائر ابوهم واحد وامهاتهم شتى فالتنوع بين الرسائل انما هو تنوع في الشرائع لا في اصل الدين اصل الدين واحد لكن تنوع الشرائع لان الله حكيم ينزل لكل امة ما يناسبها في

ذلك الوقت - [00:55:38](#)

حتى الشريعة الواحدة ربما يقع فيها نسخ كما يقع في شرعنا فيستقر الامر على الناسخ ويلغى المنسوخ اما اصل الدين والملة فانه واحد لا يتغير فهذا امر يجب ان نعيه جيدا - [00:56:04](#)

فان قيل لنا اذا ما اليهودية وما النصرانية؟ فالجواب ان اليهودية هي ما ال اليه دين موسى عليه السلام بعد تحريف الاحبار وان النصرانية هي ما ال اليه دين عيسى عليه السلام بعد تحريف الرهبان - [00:56:21](#)

ولهذا برأ الله ابراهيم منه فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وبرا جميع انبياء بني اسرائيل من ذلك فقال ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا - [00:56:42](#)

قل انتم اعلم ام الله ونعى عليهم وانكر عليهم اه دعوتهم الى التنصر والتهود. فقال آآ منكرنا عليهم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل انتم اعلم ام الله - [00:57:00](#)

فهذا يدلنا على ان دين الله واحد وان انبياء الله تعالى هم حلقات متواصلة. وان خاتمهم وافضلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

جاء بالرسالة الخاتمة الجامعة لكل ما تقدم المضيفة - 00:57:21

المكملة لها فان الله تعالى قد ذكر في سورة المائدة التوراة وثنى بالانجيل فثلث بالقرآن قائلا وانزلنا اليك الكتاب الحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب. يعني التوراة والانجيل ومهيمننا عليه - 00:57:42

اي حاكما وقاضيا وامينا ومؤتمنا وناسخا فاحكم بينهم بما انزل الله. ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق. لكل جعلنا منكم سلعة ومنهاجا اه الى ان قال وان احكم بينهم بما انزل الله - 00:58:02

هذا يدلنا على ان هذه الرسالة هي الرسالة الخاتمة لا يجوز العدول عنها ولا الصيرورة الى سواها ولا اعتقاد صواب سواها فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه - 00:58:19

يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار فكل من بلغته الرسالة نبينا صلى الله عليه وسلم صار لازما عليه ان يدخل في عقد الاسلام. فان لم يفعل فانه كافر - 00:58:39

بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبنص كتاب الله في مواضع عدة وبهذا يتبين لكم بطلان الدعوة الى تقارب الاديان. فضلا عن توحيد الاديان. يعني الدعوة الى ان جميع - 00:58:56

اديان صحيحة وانها كلها تؤدي الى الله. هذا قول باطل ودعوة كفرية وقضاء على دين محمد صلى الله عليه وسلم بل كل دين سوى دين الاسلام فهو باطل كل دين سوى دين الاسلام بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فهو منسوخ. لا يجوز اعتناقه ولا البقاء عليه -

00:59:14

وجميع المحاولات التي تبذل في سبيل التلفيق والتقريب هي في الحقيقة نوع من التلبيس كما يفعل بعضهم مثلا بعقد المؤتمرات والندوات او كما يفعل بعضهم بالدعوة الى طباعة المصحف والتوراة والانجيل في غلاف واحد - 00:59:38

يخلط الحق بالباطل وكما يصنع بعضهم ببناء مسجد الى جواره كنيسة الى جواره معبد آ هند روسي او بودي كل هذا من التلبيس يجب على اهل الاسلام ان يدركوا بان ما هم عليه هو الدين الحق - 01:00:00

وهذا حينما نقول ان من كان على غير دين الاسلام فهو كافر هذا لا يعني بارك الله فيكم العدوان عليهم او ظلمهم او انتقاص حقوقهم يجب التمييز بين مقامين بين المقام العلمي - 01:00:18

والمقام العملي. فالمقام العلمي هو ما قررناه فالحق واحد لا يتغير. ولا يجوز المداهنة في هذا. والدوا لو تدهنوا فيدهنون اما المقام العلمي فانه يحسمه قول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - 01:00:35

ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين ارجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم. ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون - 01:00:53

فالواجب على اهل الاسلام ان يدعو غير المسلمين الى الدخول في عقد الاسلام كما امر الله تعالى بقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا اذا نحن اصحاب المبادرة. نحن الذين ندعو للحوار - 01:01:11

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم هذه الكلمة لم يدعها الله سبحانه وتعالى لتفسير مفسر ولا لقول فقيه بل تولى بنفسه بيانها ما ما الكلمة سواء الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله - 01:01:27

فان تولوا ابوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون بينا طريقنا ومنهجنا ودعوتنا. انت وليتم اعلموا اننا نحن مسلمون وانما قضايي يعني التعايش تدار بما تقتضيه السياسة الشرعية التعايش بين الامم تحكمها الاتفاقات والمعاهدات وغير ذلك حسب ما يراه ولي امر المسلمين - 01:01:50

فيه مما يحقق المصلحة لاهل الاسلام اما جانب العقيدة فانه وصول محفوظ. لا يملك احد كائنا من كان ان يجري عليه تخفيضات او تنازلات او مع غيره في منتصف الطريق - 01:02:22

شباب الثوابت العقيدة يختلف عن باب السياسة الشرعية باب الثوابت العقدية محفوظ مصون ليس الى احد من العلماء او الامراء او غير ذلك اما السياسة الشرعية فانه يحكمها حال الامة - 01:02:39

من قوة وبعث وتقدم وانحسار وغير ذلك. فيفعل ولي امر المسلمين ما تقتضيه مصلحتهم. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم عقد صلح الحديبية وعقد معاهدة المدينة وفعل امورا وهكذا المسلمون حينما فتحوا البلاد - [01:02:59](#)

فعليك يا طالب العلم ان تميز بين هذين المقامين اذا هذه قضية مهمة وهي ان الدين دين الله واحد هو الاسلام. ثم قال جماعتي الخالصة نعم هذه القطعة اه تجلي وتكشف - [01:03:19](#)

اه الاسم الذي يتسمى به اهل الحق والله تعالى قد سمى الامر وحسمه فقال هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا من قبل يعني في الكتب السابقة. وفي هذا يعني في القرآن العظيم. اذا نحن المسلمون - [01:04:48](#)

هذا هو الاسم الشريف الذي ننمي انفسنا اليه وان نفخر به اننا لكن بين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لما كثر المنتسبون الى الاسلام من اهل الاهواء والفرق - [01:05:08](#)

بدلالة ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم من سنن الله في الافتراق. فقال الا ان من كان قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين آا استنتان وسبعون في النار واحدة في الجنة - [01:05:29](#)

وهي الجماعة وهو حديث تلقته الامة بالقبول حديث الافتراق فصار لازما ان تختص الفرقة الناجية المنصورة بالبقية على اصل الملة باسم اضافي يميزها بالاضافة الى اسمها الاول ولا ريب فلها آا تسموا باهل السنة والجماعة - [01:05:51](#)

وهو وهو اسم ذي دلالة وهو مستمد ايضا من النصوص. لان نبينا صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وهم اهل السنة وهم اهل الجماعة. وذلك لانهم اه ينبذون الفرقة والاختلاف ويبقون على اصل اه الدين والطريقة - [01:06:19](#)

لذلك تلقبوا بهذا اللقب اهل السنة والجماعة تمييزا لهم عن بقية الثنتين وسبعين فرقة آا التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وحكم انها في النار وحكمه عليها انها في النار لا يقتضي ان يكون كل فرد من افراد الثنتين والسبعين هو بعينه في النار - [01:06:43](#)

وذلك لانه لا يكون الحكم بذلك على معين الا باكتمال الشروط وانتفاء الموانع لكنها هي من حيث الجملة في النار اما اعيانها وافرادها فهذا يختلف باختلاف آا احوالهم وها بسط هذا يطول. انما على كل حال صار الاسم المميز لاهل الحق - [01:07:07](#)

اهل السنة والجماعة ومن القابهم الفرقة الناجية لم؟ لانه قال كلها في النار الا واحدة فوصفت بانها ناجية لنجاتها في الدنيا من البدع والاهواء ولنجاتها في الآخرة من النار. وهم ايضا - [01:07:32](#)

الفرقة المنصورة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم يعني عمليا او خالفهم يعني علميا حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون على الناس. وفي بعض الفاظها منصورة. فهم الطائفة المنصورة وهم الفرقة الناجية - [01:07:51](#)

وهم اهل الحديث وهم آا السلف. كل هذه القاب مترادفة لاهل السنة والجماعة ثم قال ختاماً والوعيد وعلى آله وصحبه امين امين امين واياك واياك الشيخ خميس آا هذه الفقرة الاخيرة تتعلق بخصيصة جميلة بدیعة من خصائص اهل السنة - [01:08:14](#)

آا وهي الوسطية وذلك ان الله سبحانه وتعالى ميز هذه الامة بالوسطية. فقال سبحانه كنتم فقال سبحانه وتعالى وكذلك امة وسطا فاهل الاسلام وسط بين الامم. بين تشدد اليهود وتساهل النصارى - [01:09:43](#)

وغير ذلك فهم اهل الوسطية. وكما ان امة الاسلام وسط بين الامم فاهل السنة والجماعة وسط بين الفراق وسط بين الفرق. وذكر المؤلف امثلة لذلك اه واضحة من خلال ما تقدم. فهم وسط في باب - [01:10:04](#)

صفات الله بين المشبهة الذين غلوا في الاثبات وبين المعطلة الذين غلوا في التنزيه. فاثبتوا اثباتا بلا تمثيل ونزهوا الله تنزيها بلا تعطيل وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية. بين الجبرية الذين غلوا في اثبات افعال الله حتى سلبوا العبد - [01:10:28](#)

فعله ومشيئته وبين القدرية الذين غلوا في اثبات فعل العبد حتى انكروا القدر السابق فاثبت اهل السنة والجماعة للعبد مشيئة وفعلا

حقيقين لكنهما تابعان لكنهما تابعان مشيئة الله وفعله يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وهم وسط في باب اسماء الدين والايمان بين الوعيدية - [01:10:51](#)

من الخوارج والمعتزلة الذين اخرجوا مرتكب الكبيرة عن مسمى الايمان وبين المرجئة الذين آآ منحوا الفاسق الملي اسم الايمان كاملا اهل السنة والجماعة ابقوا الفاسق الملي آآ في دائرة الايمان لكنهم اعطوه مطلق الاسم ولم يعطوه الاسم المطلق ولم - [01:11:19](#) اخرجوه من الايمان بفعل كبيرة وهم ايضا وسطوا في باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخوارج النواصب وبين الرافضة الغلاة في باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الجملة فانهم برءاء او منزهون عن جميع هذه الطرق الردية والمذاهب الغوية وهم - [01:11:47](#)

مرتبطون بنعمة الله عليهم حيث امتن عليهم وقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [01:12:10](#) وقال واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. ما ذلك ايها الاخوة؟ فضلا من الله ونعمة - [01:12:27](#) والله عليم حكيم لا هو بجدك ولا بكذك ولا جد ابيك ولا كد ابيك بل هو فضل من الله ونعمة. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا بالقول الثابت. وان يلزمنا كلمة التقوى. وان لا يزيغ قلوبنا - [01:12:47](#) انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [01:13:04](#)